

الخصائص

وكذلك إن كان هناك حرفان تُسقطهما الصنعة جَرَيَا في ذلك مَجْرَى الحرف الواحد (كَأَلْفِ حَمَامٍ وَسَمَامٍ وَوَاوِ كَوْكَبٍ وَدَوْدَاحٍ) وذلك أَلَنْدَدَ وَيَلَنْدَدُ يوضِّح ذلك الاشتقاقُ في أَلَنْدَدَ لأنه هو الألدُّ . وأمَّا أَلَنْدَجَجَ فإنَّ عِدَّةَ حروفه خمسة وثلاثة نون ساكنة فيجب أن يُحْكَمَ بزيادتها فتبقى أربعة فلا يخلو حينئذ أن يكون مكرر اللام كبابٍ قُوعِدِدُ وشُرُوبُوبُ أو مَزِيدَةٌ في أوَّلِهِ الهمزةُ كأحمرٍ وأصفرٍ وإثْمِدٌ . وزيادة الهمزة أولاً أكثر من تكرير اللام أخيراً . فعلى ذلك ينبغي أن يكون العمل . فتبقى الكلمة من تركيب (ل ج ج) (فمثلاً إِنْ أَصْلَانِ) وكذلك يَلَنْدَجَجَ لأن الياء في ذلك كَالْهِمَزَةِ كما قدَّ مَنَاهُ . فَمَثَلًا أَلَنْدَجَجَ وَيَلَنْدَجَجَ أَصْلَانِ كَمِثْلِي أَلَنْدَدَ وَيَلَنْدَدَ .

فهذه أحكام المثلين إذا كان معهما أصل واحد في أنهما أصلان لا محالة . فأمَّا إذا كان معك أصلان ومعهما حرفان مَثَلَانِ فعلى أضرب : منها أن يكون هناك تكرير على تساوي حال الحرفين . فإذا كانا كذلك كانت الكلمة كلها أصولاً وذلك نحو قَلْقَلٍ وَصَعْمَعٍ وَقَرَقَرٍ . فالكلمة إذًا لذلك رباعية . وكذلك إن اتفق الأوَّل والثالث واختلف الثاني والرابع فالمَثَلَانِ أيضاً أصلان . وذلك نحو فَرَفَرٍ فَخَفَخَ وَقَرَقَرٍ قَلِقَلٍ وَزَهْزَهَقَ وَجَرَجَمَ . وكذلك إن اتفق الثاني والرابع واختلف